

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مفهوم المثقفة بين الطارئين
المنظور الطبي

د. محمود البربرية

Dr. Mahmoud ElBarbary





zma2200@hotmail.com



zma2200@hotmail.com



zma2200@hotmail.com





zma2200@hotmail.com



zma2200@hotmail.com



zma2200@hotmail.com

عاجل

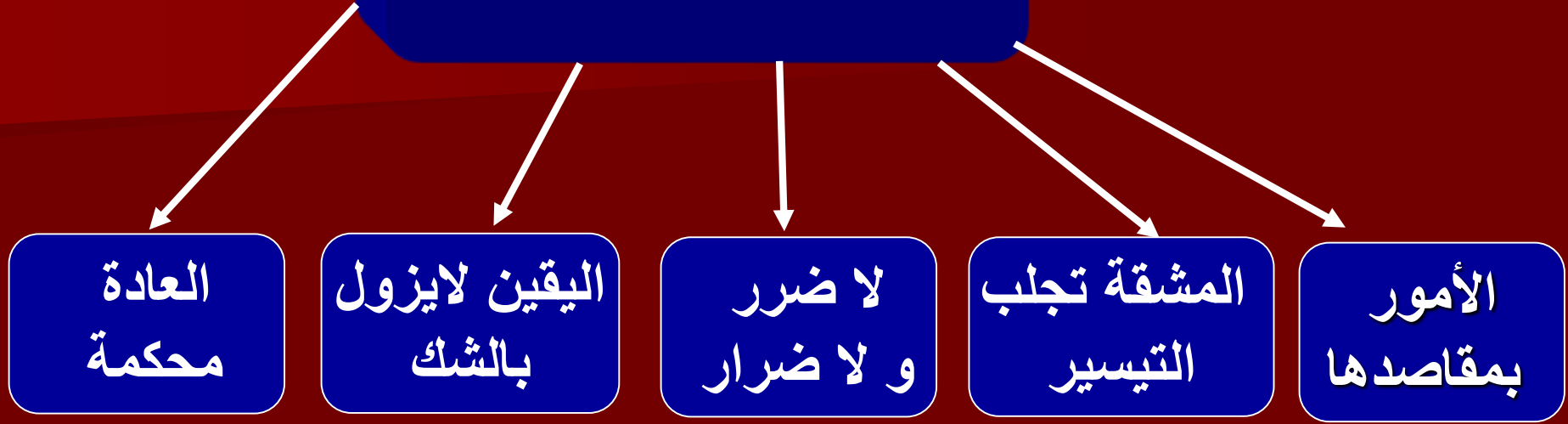
بعد هطول الثلوج بكثافة
على المنطقة الشمالية بالسعودية
قبائل المنطقة الشمالية قد يطالبون.....

بالانضمام للاتحاد الأوروبي !!!

عناصر البحث

- المشقة العضوية الناتجة من مرض عضوي
- المشقة العضوية الناتجة من مرض نفسي
- المشقة النفسية الناتجة من مرض عضوي
- المشقة النفسية الناتجة من مرض نفسي
- المشقة الحالية و المستقبلية
- المشقة المتعلقة بالمنشأة الطبية
- المشقة الخاصة بالمُعَالِجِ
- تقييم المريض (لا الطبيب) للمشقة

القواعد الفقهية الكبرى



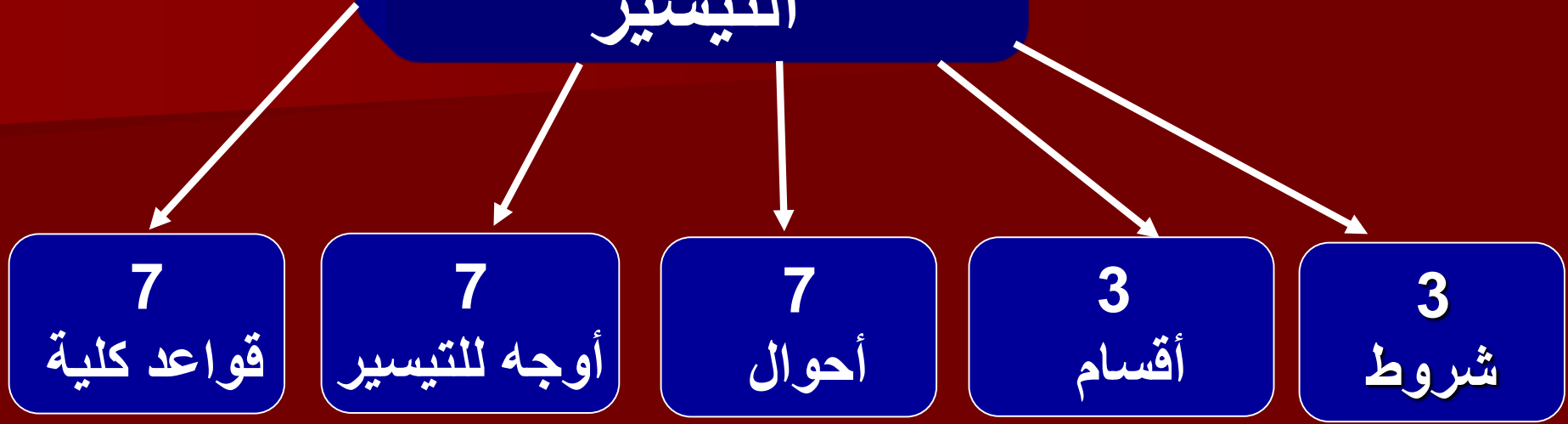
ينبثق من كل قاعدة

• القواعد الكلية

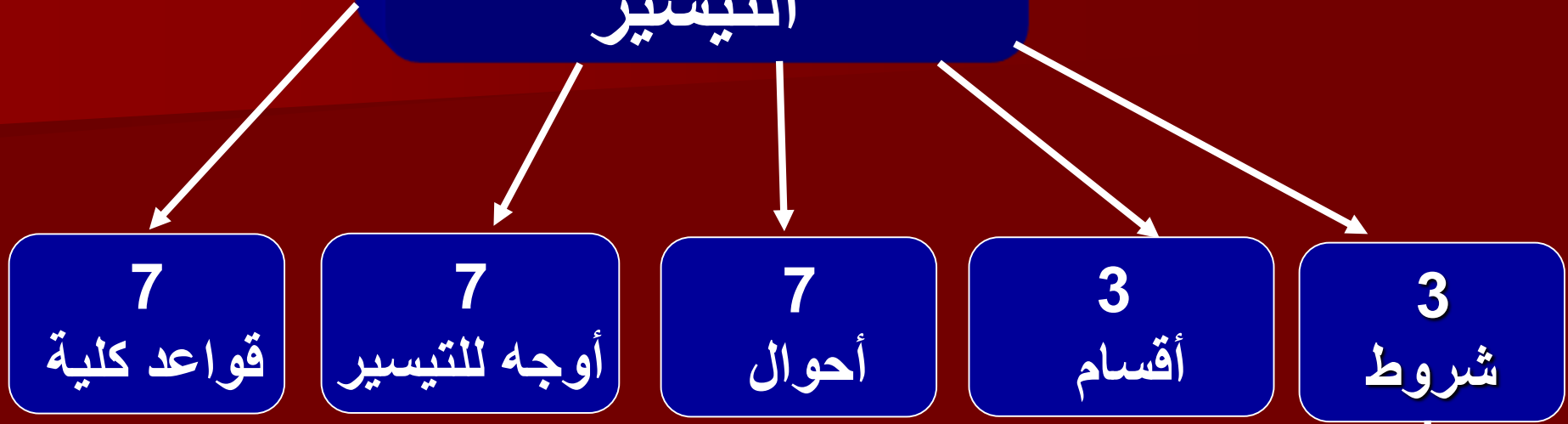
• القواعد الفرعية

• القواعد المذهبية

المشقة تجلب التيسير

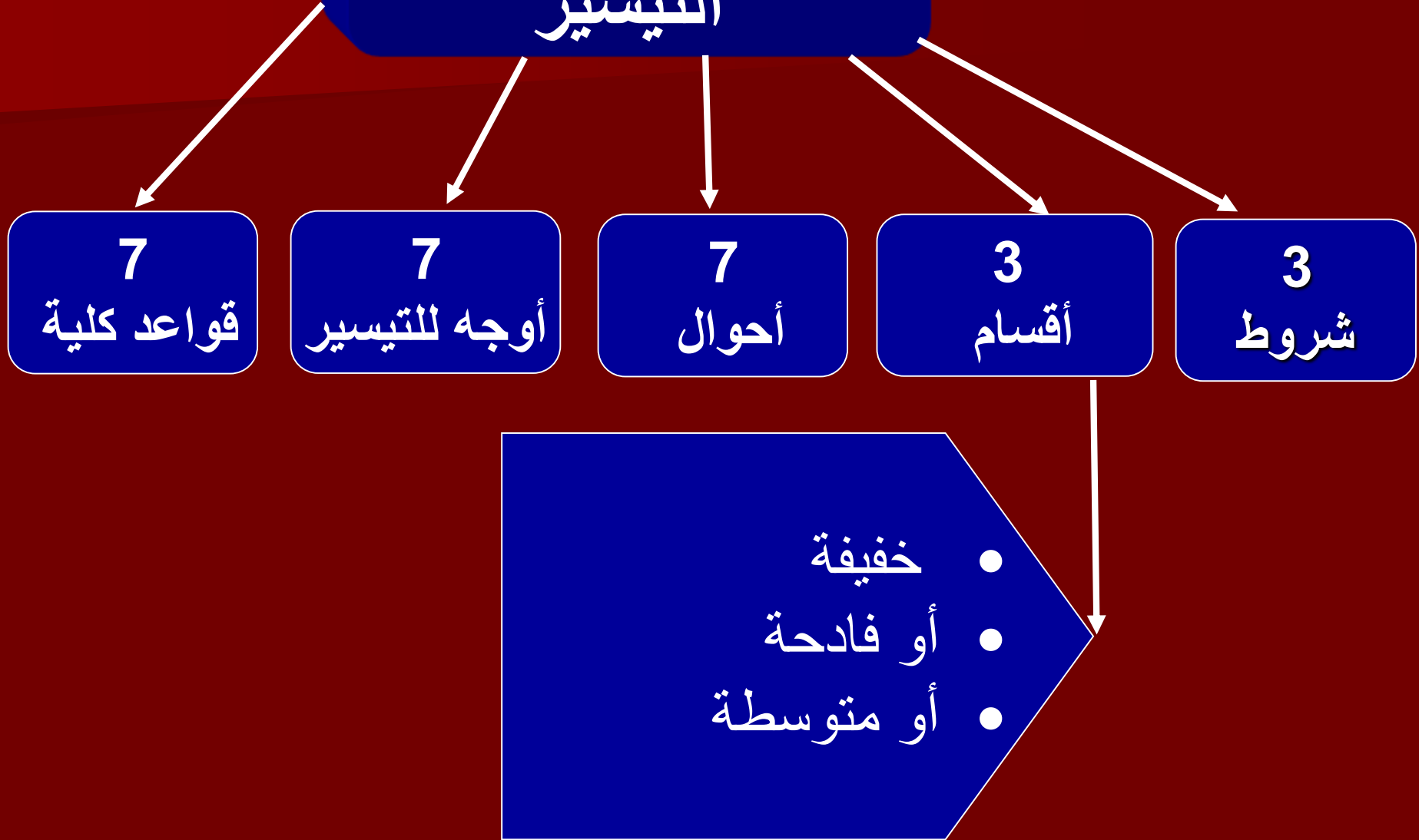


المشقة تجلب التيسير



- ألا تصادم نصا شرعيا
- ألا تكون مما لاتنفك عنها
- عادة العبادة أو التكليف
- أن تكون مشقة زائدة عن المعتاد

المشقة تجلب التيسير



المشقة تجلب التيسير

7

قواعد كلية

7

أوجه للتيسير

7

أحوال

3

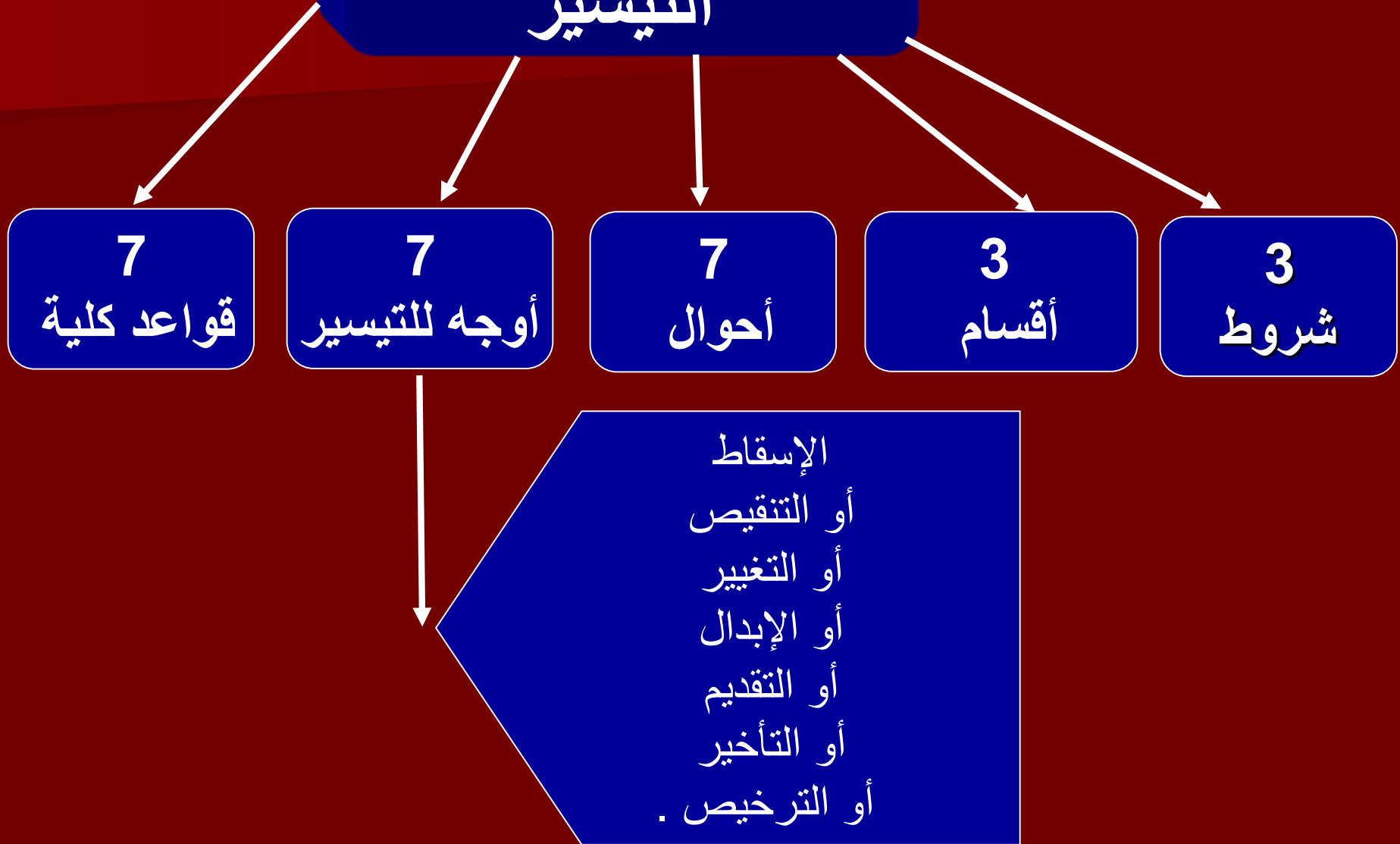
أقسام

3

شروط

المرض
والسفر
والإكراه
والنسيان
والجهل
وعموم البلوى (أو العسر)
والنقص
والاضطرار.

المشقة تجلب التيسير



المشقة تجلب التيسير

7

قواعد كلية

7

أوجه للتيسير

7

أحوال

3

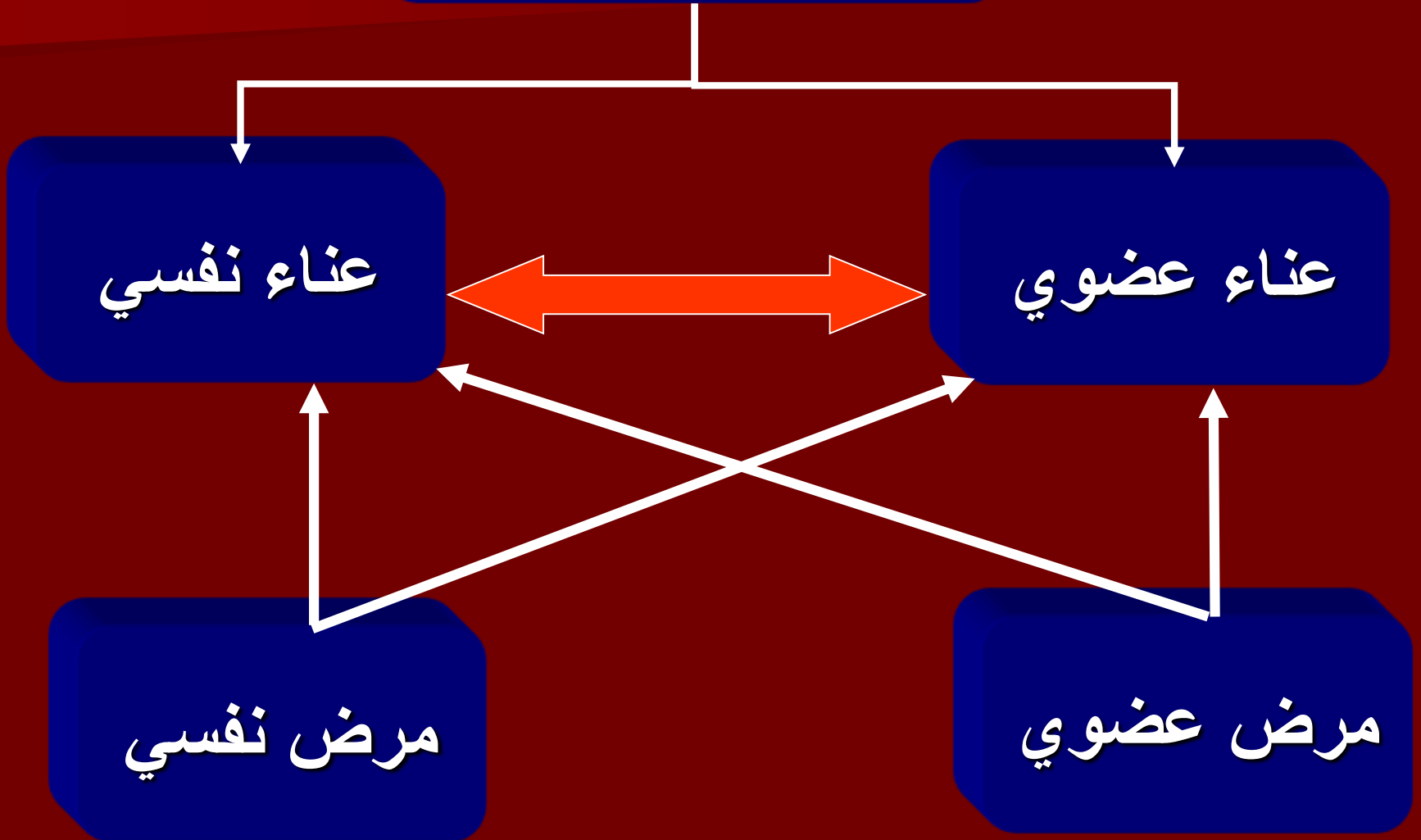
أقسام

3

شروط

1. الأمر إذا ضاق أتسع.
2. الضرورات تبيح المحظورات.
3. الضرورات تقدر بقدرها
4. الاضطرار لا يبطل حق الغير.
5. الحاجة تنزل منزلة الضرورة ، عامة أو خاصة
6. كل رخصة أبيحت للضرورة و الحاجة ، لم تستبح قبل و جودها.
7. يجوز في الضرورة ما لا يجوز في غيرها.

المفهوم الطبي للمشقة



المفهوم الطبي للمشقة

المشقة العضوية

تعتمد على عاملين:

➤ تأثير المرض على الوظائف العضوية

➤ تأثير المرض على الوظائف غير العضوية (النفسية)

المفهوم الطبي للمشقة

المشقة العضوية

تعتمد على عاملين:

➤ تأثير المرض على الوظائف العضوية

❖ **حالية**

❖ **مستقبلية**

المشقة العضوية الناتجة من مرض عضوي

➤ تأثير المرض على الوظائف العضوية

❖ **حالية** قياسات شبه موحدة من الجمعيات العلمية

❖ **مستقبلية** دراسات مآل الأمراض (prognosis)

نسبة مئوية عامة بدقة كبيرة

نسبة خاصة بمريض بعينه (بناءً على عوامل الخطر)

مثال : مرض هبوط عضلة القلب

يمكن وصف مشقة هذا المرض على المصاب به في قدراته على بذل المجهود و تأثيره على التنفس و الحركة و النوم و الجماع و غير ذلك بدقة كبيرة

المشقة العضوية الناتجة عن المرض النفسي

■ صعوبة التشخيص

■ عادة يسهل علاجها لعدم وجود عطب حقيقي بالعضو

■ بعد تشخيصها يمكن تقدير آثارها العضوية بدقة كبيرة

المشقة النفسية الناتجة عن المرض العضوي

■ الحالية

- ❖ يمكن تقييمها بناءا على الفحص الدقيق من طبيب مختص
- ❖ يعطيها الأطباء أهمية توازي المشقة العضوية؟؟

■ المستقبلية

- ❖ بصفة عامة لا يمكن التنبؤ بها بدقة (إلا ما ندر)
- لا عبرة بالظن البين خطؤه
- الرخص لاتناط بالشك

المشقة النفسية الناتجة عن المرض النفسي

■ يمكن تقدير الجزء المرضي منها بدقة كبيرة

■ تخضع في شقيها الحالي و المستقبلي إلى مقاييس الجمعيات العلمية و دراسات مآل الأمراض (مثل العضوي)

■ مثال مرض الوسواس القهري أو الهستيريا و تأثير أيهما على قدرات المريض المختلفة

مشقة لا تتعلق بالمرض مباشرة

■ تتعلق أساسا بالمنشأة الطبية

❖ عدم توافر الماء بسهولة لطريح الفراش

❖ صعوبة التمكن من توجيه السرير للقبلة

❖

معايير تقييم المشقة

■ معايير موضوعية (objective)

■ معايير شخصية (subjective)

■ معايير كمية (quantitative)

■ معايير نوعية (qualitative)

■ مجموعات من المعايير السابقة

من يقيم المشقة

■ بواسطة الطبيب المتخصص

■ بواسطة المريض

❖ الإسهال

❖ حركة الأصابع

من يقيم المشقة

■ بواسطة الطبيب المتخصص

■ بواسطة المريض

❖ المقياس البصري التناظري (Visual Analog Scale)

❖ المقايضة بالوقت (Time Trade Off)

❖ الأبحاث النوعية (Qualitative Research)

❖ قياسات جودة الحياة (Quality of life)

جودة الحياة

■ قياسات متعددة الأبعاد (6 أبعاد حسب منظمة الصحة العالمية)

6 domains by WHO criteria

■ قياسات نوعية و كمية (Qualitative & Quantitative)

■ قياسات موضوعية و شخصية (objective & subjective)

■ مؤشرات لتسهيل القياس (Indicators & Descriptors)

مشكلات قائمة

■ عند عدم قدرة المريض على التقييم

■ ما هو الطبيعي و غير الطبيعي

■ القياس المطلق و النسبي

■ تأثير البيئة و المجتمع

المشقة المتعلقة بالمُعَالِجِ (بالطبيب أو بأي من أفراد الفريق المعالج)

- لا تتعلق بحالة المرض بصورة مباشرة
- إنما تتعلق بأحوال أخرى من الأحوال السبعة المذكورة
بالمقدمة و بخاصة
 - ❖ حالة الاضطرار
 - ❖ وحالة عموم البلوى (العسر)

أمثلة

- التحرّز من النجاسات في الملابس
- و الاضطرار في بعض الأحوال للبقاء بغرفة العمليات لوقتَيْن متصلين من أوقات الصلوات
- ومشقة الذهاب للمسجد في وقت العيد والجمعة لأطباء الطوارئ و العناية المركزة (إن لم يكن بالمستشفى مسجد جامع)
- وتطبيب الجنس الآخر
- واستعمال الكحول

حلول ممكنة

■ مراعاة هذه الأمور في التصميم الهندسي للمنشأة الطبية وطريقة توزيع الغرف و طريقة التجهيز الداخلي للمبنى و توفير العمالة اللازمة و توزيعها الصحيح بين الجنسين وتوفير الأدوات اللازمة لتيسير بعض الأمور

■ هذا إضافة إلى تطوير نظم العمل و لوائحه التي تيسر للعاملين الكثير من الأمور أثناء أدائهم للعمل الطبي داخل المنشأة الصحية و ترفع عنهم الحرج

تلخيص

- المشقة العضوية الناتجة من مرض عضوي
- المشقة العضوية الناتجة من مرض نفسي
- المشقة النفسية الناتجة من مرض عضوي
- المشقة النفسية الناتجة من مرض نفسي
- المشقة الحالية و المستقبلية
- مشقة تتعلق بالمنشأة الطبية
- مشقة خاصة بالمعالج
- تقييم المريض (لا الطبيب) للمشقة

توصية 1

- إنشاء منهج جديد للأخلاق الطبية الحيوية الإسلامية تكون قواعده هي تلك القواعد الفقهية الكبرى و ما ينبثق عنها من القواعد الفقهية الكلية أو ما يشتق منها من القواعد الفقهية الفرعية أو المذهبية
- و سيكون ذلك المنهج بلا شك أعم و أشمل من ذلك المنهج الغربي المبني على القواعد الأربع المعروفة (**النفع - عدم الإيذاء - الاستقلال - العدل**) و التي تقصر بكثير في فلسفتها عن القواعد الفقهية الخمس الكبرى
- فضلاً عن استيعاب القواعد الفقهية الكبرى و الكلية لتلك القواعد الغربية الأربع مع **الوضوح التام لمنهج تطبيقها و الترجيح** بينها الأمر الذي يفتقد إليه المنهج الغربي للأخلاق الحيوية .

توصية 2

تعريف الأطباء بالقواعد الفقهية اللازمة لهم ليس فقط للعمل في مهنتهم بمقتضى الشرع بل أيضاً لأن هذه القواعد الفقهية تعينهم على

❖ الإدراك الصحيح للفتاوى الطبية و إعطاء الأطباء

القدرة على تطبيقها التطبيق السليم

❖ اتخاذ قرارات سريعة و صعبة في أوقات حرجة

تستلزم الفهم الصحيح

فركن الفهم يعد بحق أول ركن من أركان العمل للإسلام .